(181) " السلام عليك ورحمة ا وبركاته، أستودعك ا وأسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنّا [إيماناً] با وبالرسول وبما جاءت (1) به... " (2). سلام وداع قبر الحسين (عليه السلام) (3): ثم قالا ـ أي الشيخ المفيد والطوسي ـ: ثم أرجع إلى مشهد الحسين (عليه السلام) للوداع، فإذا أردت أن تودّعه فقف عليه كوقوفك أول الزيارة واستقبله بوجهك وقل: " السلام عليك ياولي ا، السلام عليك يا أبا عبد ا، أنت لي جُنّة من العذاب، وهذا أوان انصرافي غير راغب عنك، ولا مستبدل بك سواك، ولا مؤثر عليك غيرك، ولا زاهد في قربك، وقد جدت بنفسي للحدثان، وتركت الأهل والأوطان "، ـ إلى أن قال: ـ ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى وقل: " سلام ا، وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، يا بن رسول ا، عليك وعلى روحك وبدنك، وعلى ذرّيّتك، ومن حضرك من أوليائك، أستودعك ا، وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام... " (4). أقول: قد جاء في سلام وداع قبر أبي الفضل العباس بن علي (عليهما السلام): " السلام عليك يا مولاي، سلام مودّع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنٍّ بما وعد ا الصابرين؛ يا مولاي

_____

1 ـ الظاهر " جاء به ". 2 ـ كامل الزيارات 46، الباب 12. هذا سلام الوداع بعد وفاته، وإليك من سلام الوداع في حياته (عليه السلام) ففي صادقي: " جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات ا عليه وهو في مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته، فردّ عليه فقال: جعلت فداك إني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلّم عليك وأودّعك، فقال له: وأي شيءٍ أردت بذلك؟ فقال: الفضل جعلت فداك، قال: فبع راحلتك وكل زادك وصلّ في هذا المسجد... " فروع الكافي 3 | 491. والشاهد هو " فأردت أن أسلّم عليك وأودّعك " وله نظائر في أحاديثهم (عليهم السلام). 3 ـ لا يخفى أن سلام الوداع لقبر الحسين (عليه السلام) مذكور بتفصيل في كامل الزيارات 252 ـ 256، الباب 84، الخاصّ بوداع قبر الحسين (عليه السلام). 4 ـ البحار 101 | 203، و257، الباب 21، الزيارات المختصة بالوداع 280 ـ 284، و363.